

المراحل الاولية في دراسة جدوى المشاريع الاقتصادية

المبحث الاول :- مفهوم واهمية اسلوب المراحل في دراسة جدوى المشاريع:-

من الناحية العلمية نجد ان تنمية وتطوير الاقتصاد يحتاج الى العديد من المشاريع والاستثمارات والتي تبدأ عادة كونها متطلبات واحتياجات اساسية مقترحة يتم البحث عنها وتجميعها من قبل المستثمرين والصناعيين واصحاب رؤوس الاموال والمهتمين والمسؤولين والذين يسعون باستمرار الى التعرف وتشخيص كافة المجالات والانشطة والاسواق التي تتطلب اختيار وانشاء افضل المشاريع التي تحقق المزايا والمنافع والارباح لكل من اصحاب المشاريع وللاقتصاد والتي تتميز بأولوية والكفاءة على انتاج وتوفير الاحتياجات الاساسية من السلع والخدمات التي يفترض ان تخدم الاقتصاد اكثر من غيرها الا ان المشاريع التي يتم اقتراحها لتحقيق هذه الاهداف تتباين في درجة اهميتها وكفاءتها وامكانية انشاءها وقدرتها على تحقيق الاهداف المطلوبة ولهذا السبب فان الاسلوب المتبع في اعداد دراسات الجدوى (في كافة دول العالم) يقوم على اخضاع المشاريع والاستثمارات المقترحة الى سلسلة مراحل متدرجة من الدراسات والتقارير والتحليلات والمقارنات الاولية قبل انجاز وصياغة دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية التفصيلية والنهائية والتي هي الاساس في اختيار المشاريع والموافقة على تنفيذها .

ويمكن ايجاز الاسباب التي تحتم اتباع اسلوب المراحل في تهيئه واعداد دراسات الجدوى التفصيلية ولكافة المشاريع المقترحة بالنقاط التالية:-

1- ان اسلوب المراحل في دراسة جدوى المشاريع يساهم بدرجة كبيرة في اختيار افضل المشاريع المقترحة لكون ان هذا الاسلوب يساعد على اكتشاف ومعرفة غالبية الفرص الاستثمارية المتاحة ويحول دون اهمال واستبعاد المشاريع الاخرى التي قد تمتلك الكفاءة وتحتل الاولوية اكثر من غيرها .

2- عن طريق اسلوب المراحل سيكون بالإمكان اختصار وتوفير الوقت والكلفة والجهد اللازم لأعداد دراسات جدوى تفصيلية لكافة المقترحات في حين ان الاستبعاد التدريجي لعدد من المشاريع بعد نهاية كل مرحلة وتحليل نتائجها هو الاسلوب الصحيح والملائم الذي يعطي افضل النتائج.

3- ان اسلوب المراحل يوفر الاساس الصحيح في دراسة وتحليل ومقارنة البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشاريع المقترحة بشكل متدرج ويعطي المرونة في الاستجابة للتطورات التكنولوجية والمالية ضمن الفترة الزمنية المحددة لدراسة تلك المشاريع .

4- هناك العديد من المشاريع المقترحة التي يتقدم بها مستثمرين وصناعيين في القطاعين الخاص والمختلط يطلبون الموافقة على تقديم القرض لتمويل جانب من كلفة

راس المال الثابت لمشاريعهم الا ان تلك المشاريع قد لا تكون بدرجة واحدة من الاهمية والكفاءة عندها يكون المجدي ان يجتاز عدة اختبارات (مراحل) يتم اعدادها من قبل لجان متخصصة قبل الموافقة على تقديم القرض.

-ولتوضيح الجانب التطبيقي من اسلوب المراحل نورد المثال الافتراضي التالي:-

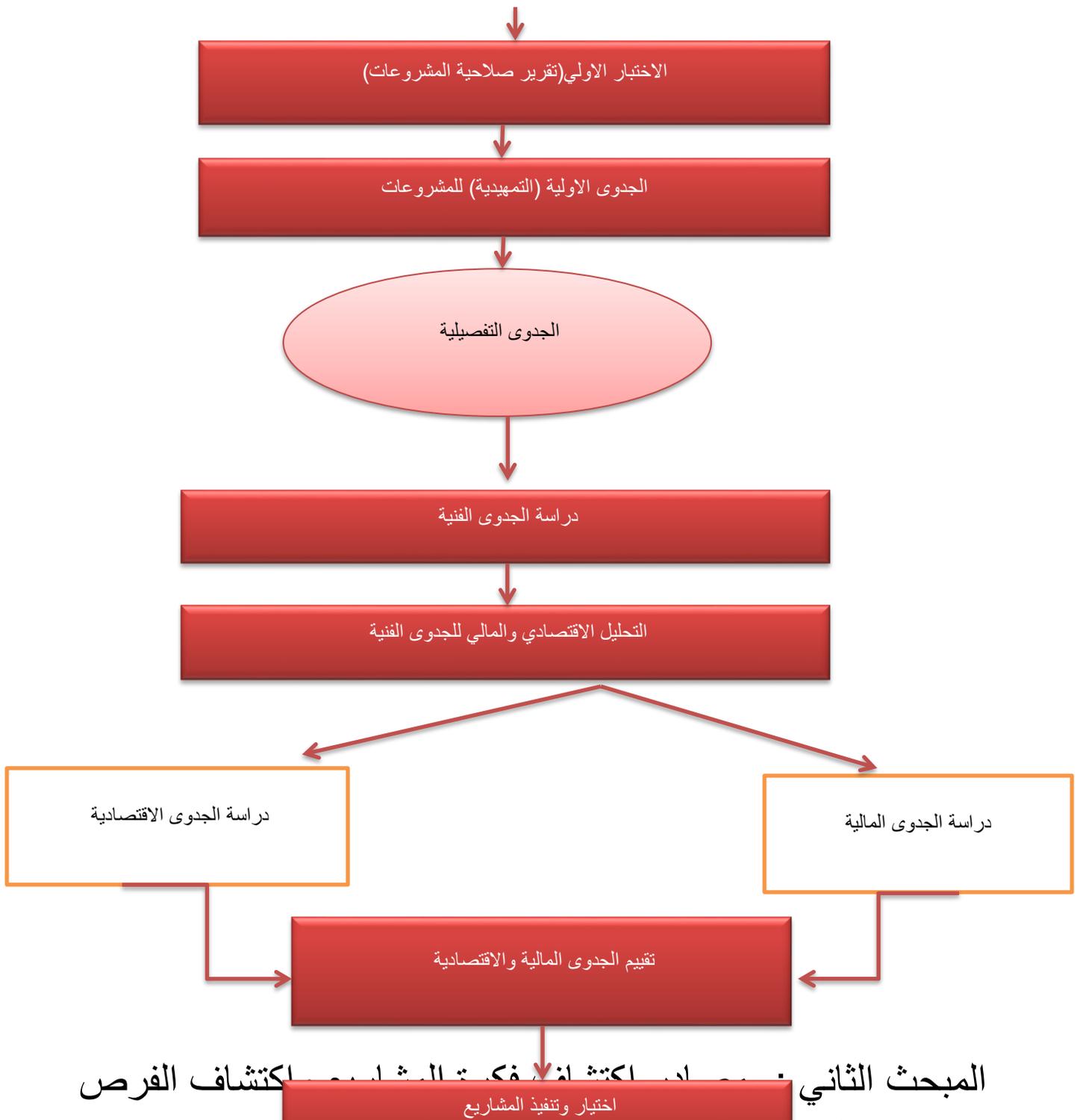
هناك مجموعة من المشاريع الانتاجية وعددها(50) مشروع والتي اكتشفها المستثمرين والصناعيين وتم ادراجها ضمن المشاريع المقترحة ((التي تضمنتها مرحلة اكتشاف فكرة المشاريع (المرحلة الاولى) والتي سيتم توضيحها في المبحث القادم)) والتي سيتم البدء بدراستها منذ بداية عام 2008 . ووجد ان عدد المشاريع التي يمكن اكمال دراستها التفصيلية (14) والتي يمكن ان تأخذ طريقها الى التنفيذ وفق الجدول التالي:-

مجموعة من المشاريع الصناعية المقترحة وعددها(50)				الجدول الزمني لدراسة المراحل	مراحل دراسة الجدوى للمشاريع المقترحة
المجموع في نهاية كل مرحلة	انتاجية	انشائية	استهلاكية	غذائية	

50	7	10	15	18	كانون الثاني/ 2008	المرحلة الاولى
35	5	6	10	14	شباط/اذار/ 2008	المرحلة الثانية
27	4	4	8	11	نيسان/حزيران/ 2008	المرحلة الثالثة
12	2	3	4	5	نهاية عام/ 2008	المرحلة الرابعة

"المراحل الرئيسية في دراسة وتقييم المشروعات"

انبثاق فكرة المشروعات



المبحث الثاني: منهج اكتشاف فرص المشاريع واستثمارها
الاستثمارية الجارية والجدوى الاقتصادية للمشروع :-
الفرص الاقتصادية للمشروع :-

تحتاج عملية التنمية باستمرار الى اضافة استثمارات ومشاريع في مختلف المجالات وكمرحلة اولى في دراسة الجدوى المشاريع يتم وفق طرق ومعلومات ومؤشرات متعددة التعرف على اقصى عدد ممكن من المشاريع الملائمة وهو ما يسمى (مصاد اكتشاف فكرة المشاريع واكتشاف الفرص الاستثمارية) ومن ثم تحويل المشاريع المقترحة الى مرحلة الدراسات ومهمة اكتشاف وتشخيص هذه المشاريع يساهم بها المختصون والمستثمرون والصناعيون والفنيون والاقتصاديون والذين لديهم الخبرة والكفاءة التي تمكنهم عن طريق استخدام المسوحات ومتابعة حركة الاسواق ومراجعة الاحصاءات ومعلومات وتطور التجارة الداخلية والخارجية وغيرها والتي تمكنهم من التعرف على المرحلة التي وصلت اليها مسيرة التنمية ومتطلبات استمرارها وتصاعدها وهذا يتطلب الالمام الوافي بطبيعة وخصائص ومكانات وموارد واحتياجات الاقتصاد ومن ثم كيفية انتقاء المشاريع التي يتوقع ان تساهم بتحقيق الاهداف المطلوبة اكثر من غيرها, ويمكن الاشارة الى العديد من المجالات التي يمكن الرجوع اليها لاكتشاف واقتراح المشاريع ومنها :-

اولا :- متابعة اختلال بين المطلوب والمعروض على العديد من السلع الاساسية ومن ثم افتتاح انشاء مشاريع تساهم بتغطية العجز الحالي والمستقبلي ويمكن التعرف على كمية العجز الحاصل في العديد من السلع عن طريق مراجعة وتطبيق المعادلة التالية :-

الطلب الظاهري على السلعة =

(كمية الانتاج المحلي + الاستيراد + الخزن اول المدة) - (كمية الصادرات + الخزن نهاية المدة).

الطلب الفعلي على السلعة =

متوسط استهلاك او استخدام الفرد او الفئة السكانية من السلعة * عدد السكان او الفئات المستهلكة او المستخدمة للسلعة .

اذن :- العجز = الطلب الفعلي < الطلب الظاهري

ثانيا:- عن طريق مراجعة العديد من الاحصاءات والجداول السنوية التفصيلية التي تصدرها بعض الدوائر الرسمية المختلفة ومنها الجهاز المركزي للإحصاء ووزارة التجارة عن كمية وقيمة ومصدر الاستيرادات التي تحققت على كافة السلع المستوردة (استهلاكية , الوسيطة , الانتاجية) خلال السنوات العشر الماضية وعن طريقها يمكن معرفة اتجاه تلك الاستيرادات ومن ثم قيام المستثمرين والصناعيين ورجال الاعمال والمختصين بالبحث في امكانية اقامة مشاريع لتوفير و انتاج جانب من السلع بدلا من الاستمرار باستيرادها.

ثالثا:- لكي تتمكن المشاريع والمنشأة الانتاجية من القيام بنشاطها الانتاجي فأنها تحتاج الى العديد من الموارد والمستلزمات والسلع نصف المصنعة والتي يتم الحصول عليها اما عن طريق الاستيراد او عن طريق المنشأة المحلية وبالمقابل فان السلع والمنتجات التي

تنتجها او توفرها تلك المنشأة يمكن ان تستخدم او يتم الاستفادة منها من قبل منشأة اخرى , ومن خلال متابعة الروابط والتكامل بين المنشأة (العلاقات الانتاجية التبادلية) سيكون بالإمكان التعرف على العديد من السلع والمنتجات والسلع الوسيطة التي تعاني من شحة او عجز وبالمقابل التي تواجه فائض في الموارد او المنتجات الاخرى ومن خلال ذلك تظهر فكرة اقتراح مشاريع لتوفير تلك المستلزمات او توسيع وازافة خطوط انتاجية للمنشأة القائمة ويمكن الاستفادة من تحليل جداول المنشأة المستخدمة والمنشأة المنتجة لمعرفة وتحديد نوع وكمية الشحة او الفائض في المنتجات المختلفة (جدول المستخدم/المنتج).

رابعا:- عن طريق المسوحات الميدانية للخامات والمعادن والمواد الوسيطة المتاحة محليا (استراتيجية , زراعية , صناعية) يمكن اقتراح عدد كبير من المشاريع التي تساهم باستغلال وتهيأ وتطويع المواد والمنتجات غير المستعملة وتحويلها الى مواد اولية جاهزة لاستخدامها في العديد من الانشطة والمنشأة .

واضافة الى النقاط الاربعة الواردة فانه يمكن ايجاز باقي النقاط عن طريق المخطط التالي:-

(المرحلة الاولى في دراسة جدوى المشاريع)

مرحلة التعريف وانبثاق فكرة المشاريع/ مصادر البحث عن الفرصة الاستثمارية الجديدة



المبحث الثالث :- المرحلة الثانية من دراسة الجدوى المشاريع :-
وتسمى :- مرحلة الاختيار الاولي للمشاريع

عن طريق اعداد تقرير اولي عن المشاريع التي اقترحت في المرحلة الاولى .

وهذا التقرير يتضمن اعطاء خلاصة موجزة عن طبيعة المشاريع المقترحة واهميتها ومتطلباتها ويتم اعداد هذا التقرير من قبل المختصين في الدوائر او المكاتب الاستشارية الاهلية وذلك عن طريق الاستفادة من المعلومات والخبرات والتقديرات المتاحة عن تلك المشاريع والهدف من هذا التقرير هو تحديد الرأي الاول عن مدى توفر المبررات الاولوية التي تدعوا الى استكمال دراسة الجدوى واحالة المشاريع الى المرحلة الثالثة وفقا للاستنتاجات والتحليلات التي امكن الوصول اليها عن هذه المشاريع ويمكن تلخيص الجوانب الرئيسية لمحتويات هذا التقرير بالمعلومات والبيانات التالية :-

اولا:- المعلومات الاولوية عن المشروع المقترح ومنها الهدف من المشروع والتصنيف الاقتصادي لمنتجات المشروع(استهلاكي ,رأسمالي, وسيط) ومنشاء المستلزمات الاساسية (محلية ام مستوردة) ومصدر المواد الاولوية (زراعي, صناعي, استخراجي) واهم السلع البديلة والمكملة عن منتجات المشروع والحجم المتوقع للمشروع (صغير, متوسط, كبير) وتقدير عدد السكان المستفيدين من منتجات المشروع وهل توجد مشاريع قائمة مماثلة وهل يعتمد السوق على سلع مستوردة مماثلة ام منتجة محليا وما هو حجم الطلب المتوقع على منتجات المشروع وغيرها.

ثانيا:- تقدير راس المال الازم لإنشاء المشروع (بالعمليتين المحلية والاجنبية) والمصادر الممكنة لتمويل هذه الكلفة وتقدير المدة الزمنية الازمة لتنفيذ المشروع وتقدير الطاقة الانتاجية (كمية الانتاج السنوية) وتقدير اولي عن كلفة انتاج الوحدة الواحدة ومعدل سعر البيع المتوقع مقارنة بكلف واسعار الاستيراد والحالي وغيرها .

ثالثا:- تحديد اهم الجوانب التي ستحتاج الى اهتمام خاص في هذا المشروع ومنها ان المشروع يحتاج الى طاقة كهربائية بدرجة كبيرة او الى يد عاملة ذات اختصاصات ومهارات نادرة او ان المواد الاولية تتميز بالندرة في السوق الدولية وان المشروع يحتاج الى تصريف مخلفات انتاجية بطريقة خاصة وان المشروع يحتاج الى وسائط نقل ذات مواصفات معينة .

رابعا:- توضيح اهم المعوقات والصعوبات الفنية والادارية والمالية التي من المحتمل ان تواجه انشاء وتشغيل المشروع ومنها ان مدة انشاء المشروع تستغرق فترة طويلة ,صعوبة التمويل و الاقتراض , وتذبذب اسعار المواد الاولية وارتفاع كلف الصيانة والادامة , و وجود منافسة في السوق المحلية وقلة البنى التحتية في المناطق التي ينشأ فيها المشروع وسرعة التطورات التكنولوجية التي تحصل في وسائل الانتاج وسرعة تعرض المنتجات الى التلف وغيرها .

خامسا:- توضيح فيما اذا كان المشروع من الناحية المبدئية ووفق المعلومات الواردة اعلاه تحتل اهمية او اولوية وان المشروع يتفق مع الاحتياجات والامكانات الحالية والمستقبلية مقل ضرورة السلعة

وارتباطها بالحالة الصحية او الغذائية وعدد المشاريع التي ستستفيد من المشروع ومستوى توفر متطلبات انشاء وتشغيل المشروع وغيرها.

سادسا:- و بناءً على ما ورد من معلومات في الفقرات الخمسة السابقة يتم اعطاء الراي الاولي بشأن امكانية تحويل دراسة المشروع الى المرحلة الثالثة او رفض واستبعاد فكرة المشروع في المرحلة الحالية وما هي البدائل الممكنة او الملائمة لهذا المشروع. وللوصول الى هذا الراي يتم من الناحية التطبيقية اعداد جدول يتم من خلاله اجراء المقارنات الموضوعية بين العوامل التي تدعم فكرة المشروع المقترح في مقابل العوامل والاعتبارات التي لا تتفق مع فكرة المشروع واعطاء لكل عامل نقاط ترجيحية تتناسب مع اهمية تلك العوامل والاسس والمبررات الفنية والاقتصادية التي تدعم هذا الجانب .

العوامل السلبية	العوامل الايجابية
1-ارتفاع كلفة النقد الاجنبي اللازم لإنشاء	1-وجود طلب كبير ومنتزاد على منتجات

وتشغيل المشروع	المشروع
2- يحتاج المشروع الى استيراد مستلزمات بكلف عالية	2- يساهم المشروع بتوفير فرص عمل
3- تباين كبير بين كلف الانتاج واسعار الاستيراد	3- يساهم باستغلال مواد اولية محلية فائضة
4- وجود منشأة مماثلة تواجه صعوبات انتاجية	4- يساهم بالتعويض عن الاستيراد
5- ندرة المهارات والخبرات اللازمة لتشغيل وصيانة المشروعات	5- يساهم بتنمية وتطوير بعض الصناعات
6- يحتاج المشروع الى توفير خدمات انتاجية بكلف مرتفعة	6- يساهم بانتاج وتوفير سلعة اساسية
7- يحتاج المشروع الى مدة زمنية طويلة لا نشاءه	7- يساهم بإرساء تقنيات انتاجية حديثة
8- يواجه المشروع منافسة مستقبلية	8- يساهم المشروع بتوفير منافع وخدمات الى المنطقة التي ستقام فيها
9- عوامل اخرى	9- عوامل اخرى